

ذكر فتح الأندلس

لابن عبد الحكم

الجزء الخامس

طبعة ١٨٢٩ م

في ولاية بوسطن الأمريكية

ملحق أهل الأثر

## ذكر فتح الاندلس<sup>1</sup>

قال ووجه موسى بن نصير ابنه مروان بن موسى الى طنجة مرابطاً على ساحلها فجهد هو واصحابه فانصرف وخلف على جيشه طارق ابن عمرو وكانوا ألفاً وسبعماية ويقال بل كان مع طارق اثني عشر ألفاً من البربر الا ستة عشر رجلاً من العرب وليس ذلك بالصحيح ويقال ان موسى ابن نصير خرج من افريقيه غازياً الى طنجة وهو الاول من نزل طنجة من الولاة وبها من البربر<sup>(2)</sup> بطون من البتر<sup>(3)</sup> والبرانس<sup>(1)</sup> ممن لم يكن دخل الطاعة فلما دنا من طنجة بث السرايا فانتهت خيله الى السوس الادنى<sup>(4)</sup> فوطيهم وسباهم وادوا اليه الطاعة وولى عليهم والياً احسن فيهم السيرة ووجه ابن بشر بن ابي اراطاه الى قلعة من مدينة القيروان على ثلاثة ايام فافتتحها وسبها الدرية وغنم الاموال فسميت قلعة بشر فهي لا تعرف الا به الى اليوم ثم ان موسى عزل الذي كان استعمله على طنجة وولى طارق ابن زياد ثم انصرف الى القيروان وكان طارق قد خرج بجارية له يقال لها ام حكيم فاقام طارق هنالك مرابطاً زمناً وذلك في ستة ثنتين وتسعين وكان المجاز الذي بينه وبين اهل الاندلس عليه رجل من الحجم يقال له بليان<sup>(5)</sup> صاحب سبته<sup>(6)</sup> وكان على مدينة على المجاز الى الاندلس يقال لها<sup>(7)</sup> الحضرآ<sup>(2)</sup>

---

1) النمر والممراس. The words are written in Ewald's ms., and Weil p. 288 reads Tibr and Niras. But the tribes that are here meant, are probably the El-Botr and El-Beranes. See note 2 and n. 31 of this treatise.

2) C. 2 adds الحضرآ, the words جزيرة الحضرآ are generally

فما يلي طابجه وكان بليان يودى الطاعة الى لدريق صاحب الاندلس  
 وكان لدريق يسكن طليطلة فراسل طارق بليان ولاطفه حتى تهادنا<sup>(1)</sup>  
 وكان بليان قد بعث بابنة له الى لدريق صاحب الاندلس ليؤنّبها  
 ويعلمها فاحبلها فبلغ ذلك بليان فقال لا ارى له عقوبة ولا مكفأة الا ان  
 ادخل العرب عليه فبعث الى طارق الى مدخلك الاندلس وطارق يومئذ  
 بتلمسين<sup>(8)</sup> وموسى بن نصير بالقيروان<sup>(9)</sup> فقال طارق لا اطمأن اليك حتى  
 تبعث الى برهينة فبعث بابنتيه ولم يكن له ولد غيرهما فاقرهما طارق  
 بتلمسين واستوثق منهما ثم خرج طارق الى بليان وهو بسبته على  
 المجاز ففرح به حين قدم عليه فقال له انا مدخلك الاندلس وكان  
 فيها بين المجازين جبل يقال له اليوم جبل طارق فيما بين سبته  
 والاندرلس فلما امسى جاء بليان بالمراكب فحملة فيها الى ذلك المجاز  
 فاكمن فيه نهاره فلما امسى رد المراكب الى من بقى<sup>(2)</sup> من اصحابه فحملوا  
 اليه حتى لم يبق منهم احد ولا بشعر بهم اهل الاندلس ولا يظنون  
 الا ان المراكب تختلف بمثل ما كانت تختلف به من منافعهم وكان  
 طارق في اخر فوج ركب فجاز الى اصحابه وتخلف بليان ومن كان معه من  
 التجار بالخضر ليكون اطيب لانفس اصحابه واهل بلده وبلغ خبر طارق<sup>(10)</sup>  
 ومن معه اهل الاندلس ومكانهم الذى هم به وتوجه طارق فسلوك  
 باصحابه على قنطرة من الجبل الى قرية يقال لها قرطاجنه وزحف يريد  
 قرطبة فرّ جزيرة في البحر فخلف بها جارية له يقال لها ام حكيم ومعهما

used by Arabic writers to designate the place, where the Mos-  
 lems first landed on Spanish ground.

1) C. 1 reads تهاديا they exchanged presents.

2) C. 1 reads مر بقى, the reading of C. 2 is preferable.

حتى بلغوا مدينة قرطبة وبلغ ذلك للدريق فرحف اليهم من طليطلة  
فالتقوا بموضع يقال له شدونه<sup>13</sup> على وادي يقال له اليوم وادي ام حكيم  
فاقتتلوا قتالا شديدا فقتل الله عز وجل للدريق<sup>14</sup> ومن كان معه وكان  
مغيب<sup>1</sup> الرومي<sup>2</sup> غلام الوليد بن عبد الملك على خيل طارق فرحف  
معتب الرومي يريد قرطبة ومضى طارق الى طليطلة فدخلها وسال عن  
المايدة ولم يكن له هم غيرها وهي مايدة سليمان بن داود صلوات الله  
عليه التي يزعم اهل الكتاب ما ع. ر. قا ما يحيى بن بكير قا ما الليث  
ابن سعد قال فتح موسى بن نصير الاندلس فاخذ منها مايدة سليمان  
ابن داود<sup>15</sup> والتاج فقييل لطارق ان المائدة بقلعة يقال لها فراس على  
مسيرة يومين من طليطلة وعلى القلعة ابن اخت للدريق فبعث اليه  
طارق بامانه وامان اهل بيته فنزل اليه فامنه ووفا له فقال له طارق ادفع  
المايدة فدفعها اليه وفيها من الذهب والجوهر ما لم ير مثله فقلع طارق  
رجلا من ارجلها بما فيها من الجوهر والذهب وجعل لها رجلا سواها  
فقومت المائدة بمايتي الف دينار لما فيها من الجوهر واخذ طارق ما  
كان عنده من الجوهر والسلاح والذهب والفضة والانبية واصاب سوى  
ذلك من الاموال ما لم ير مثله فحوى ذلك كله ثم انصرف الى قرطبة واقام  
بها وكتب الى موسى ابن نصير يعلمه بفتح الاندلس وما اصاب من

لذي راو this connexion, we have therefore preferred the reading of C. 2.

1) C. 1 reads مغيب for معتب. The only difference in these readings is the position of the points; in p. 9 there is another reading, مغيب, and this is the more common as well as the more correct.

2) The words غلام الوليد بن عبد الملك are left out in C. 1.

الغنايم فكتب موسى الى الوليد بن ع. م. يعلم ذلك ويجله نفسه وكتب موسى الى طارق الا يجاوز قرطبه حتى يقدم عليه<sup>1)</sup> وشتمة شتما قبيحا ثم خرج موسى بن نصير الى الاندلس في رجب سنة ثلث وتسعين<sup>16)</sup> بوجوه العرب والموالي وعرفا البربر حتى دخل الاندلس وخرج مغیظا على طارق وخرج معه حبيب ابن ابي عبيدة الفهري<sup>17)</sup> واستخلف على القيروان ابنه عبد الله بن موسى وكان اسن ولده فاجاز من الحضرة ثم مضى الى قرطبه فتلقاء طارق فترضاه وقال له انما انا مولاك وهذا الفتح لك فجمع موسى من الاموال ما لا يقدر على صفته ودفع طارق كلما غنم اليه قال ويقال بل توجه لدريق الى طارق وهو في الجبل<sup>2)</sup> فلما انتهى اليه لدريق خرج اليه طارق ولدريق يومئذ على سرير ملكه والسرير بين بغلين يحملانه<sup>3)</sup> وعليه تاجه وقفازه<sup>4)</sup> وجميع ما كانت الملوك قبله تلبسه من الحلية فخرج اليه طارق واصحابه رجالة كلهم ليس فيهم راكب فاقتتلوا من حين نزع الشمس الى ان غربت وظنوا انه العنا<sup>5)</sup> فقتل الله لدريق ومن معه وفتح للمسلمين ولم يكن بالمغرب

1) C. 1 reads عليك instead of عليه, the latter is correct, otherwise the preceding verb must be changed from the 3rd person singular to the 1st person.

2) C. 1 reads الحبل which gives no meaning in this sentence; we therefore follow the reading الجبل of C. 2.

3) C. 1 adds عليه, which word here is wholly unnecessary.

4) C. 2 reads قفازه, which is the dual of قفاز and signifies ornaments for the hands and feet. Weil p. 523 translates the word a screen for the head, „ein Schirm bedeckte sein Haupt“. C. 1 reads قفازله; the word is not explained in Dozy's Dictionnaire des noms des vêtements chez les Arabes.

5) C. 2 reads الفنا instead of العنا.

مقتلة قط اكثر منها فلم يرفع المسلمون السيف عنهم ثلاثة ايام ثم ارتحل الناس الى قرطبة قل ويقتل ان موسى هو الذي وجه طارق بعد مدخله الاندلس الى طليطلة وهي النصف فيما بين قرطبة واربونة واربونة اقصى ثغر الاندلس وكان كتاب عمر ابن عبد العزيز ينتهى الى اربونة ثم غلب عليها اهل الشرك فهي في ايديهم اليوم وان طارقه انما اصاب المائدة فيها والله اعلم وكان لدريق تملك الفى ميل من الساحل الى ما ورى ذلك واصاب الناس غنايا كثيرة من الذهب والفضة ما هـ. ر. ق ما هـ. م. ب. م. ق ما الليث بن سعد ان كانت الطنفسة لتوجد منسوجة بقصبان الذهب بنظم<sup>1</sup> السلسلة من الذهب باللولو او الياقوت والزبرجد وكان البربر رما وجدوها فلا يستطيعون حملها حتى ياتوا بالفلس فيضرب وسطها فياخذ احدها نصفها والاخر نصفها لانفسهم وتسير<sup>2</sup> مع جماعة والناس مشغلون بغير ذلك ما هـ. ر. ق ما هـ. م. ق ما الليث بن سعد لما فتحت الاندلس جآ انسان الى موسى ابن نصير فقال ابعثوا معى ادلكم على كنز فبعث معه فقال لهم الرجل انزعوا هاهنا قل فنزعوا قل فسأل هليم من الزبرجد والياقوت شى لم يروا مثله قط فلما راوه تهيبوه وقالوا لا يصدقنا موسى ابن نصير فارسلوا اليه حتى جآ ونظر اليه ما هـ. ر. ق ما هـ. م. ب. م. ق ما الليث بن سعد ان موسى ابن نصير حين فتح الاندلس كتب الى ع. ا. انها ليس بالفتوح ولكنه<sup>3</sup> الحشر ما هـ. ر. ق ما هـ. م. ب. م. ق ما ملك ابن انس عن

1) C. 1 reads ينظم.

2) C. 1 reads وسير instead of وتسير.

3) C. 1. reads ولكن for ولكنه, the latter is more correct. see Ewaldi Grammatica Critica Linguae arabicae, Vol. II, §. 671.

يحيى ابن سعيد قال لما انفتحت الاندلس اصاب الناس فيها غنائم  
فغلو فيها غلولا كثيرا جعلوه<sup>1</sup> في المراكب وركبوا فيها فلما توسطوا  
البحر سمعوا مناديا يقول اللهم غرق بهم فدعوا الله وتقلدوا المصاحف  
قال فما نسوا ان اصابتم ريح عاصف وضربت المراكب بعضها بعضا حتى  
تكسرت وغرق بهم واهل مصر ينكرون ذلك ويقولون ان اهل الاندلس  
ليس هم الذين غرقوا وانما هم اهل سردانية وذلك ان اهل سردانية كما  
بما ع. ر. ق. كما سما سعيد بن غفير قال لما توجه اليهم المسلمون  
عمدوا الى مينا لهم في البحر فسدوه واخرجوا منه الماء ثم قذفوا فيه  
آنياتهم من الذهب والفضة ثم ردوا عليه الماء بحاله وعمدوا الى كنيسة  
لهم فجعلوا لها سقفا من دون سقفها وجعلوا ما كان لهم من مال بين  
السقفين فنزل رجل من المسلمين يغتسل في ذلك الموضع الذي سدوه<sup>2</sup>  
ثم اعدوا الماء عليه فوقعت رجله على شئ فاخرجه فاذا صخرة من فضة ثم  
غاص ايضا فاخرج شيئا اخر فلما علم المسلمون بذلك حبسوا عنه الماء  
واخذوا جميع تلك الآنية ودخل رجل من المسلمين ومعه قوس ببندق  
الى تلك الكنيسة التي رفعوا بين سقفها ما لهم فنظر الى حمام فرماه  
ببندق فخطاه واصاب سبعة خشب فكسرها وانهاه عليهم المال فغل  
المسلمون يومئذ غلولا كثيرا فان كان الرجل لياخذ الهر فيذبحها  
فيرمى بما<sup>3</sup> في جوفها ثم يحشوه ماء<sup>4</sup> غل ثم يخييط عليه

1) C. 1 reads حملوه for جعلوه.

2) The ms. reads شكروه, but this word conveys no meaning in this passage, we have therefore altered the text and read سدوه.

3) C. 1 reads بها for بما.

4) C. 1 reads بما instead of ماء, the latter is more correct;

ويرمى<sup>(1)</sup> بها الى الطريق ليقوم من رآها انها ميتة فلذا خرج اخذها  
وان<sup>(2)</sup> كان الرجل ينزع نصل سيفه فيطرحه ويملا الجفن غلولا ويضع  
قائمة السيف<sup>(3)</sup> على الخفن فلما ركبوا السفن وتوجهوا سمعوا مناديا  
ينادى اللهم غرق بهم فتقلدوا المصاحف فغرقوا جميعا الا ابو عبد  
الرحمن الحبلى وحنش ابن عبد الله السناني فانهما لم يكونا نسيا من  
الغلول بشى ما ع. ن قا ما ع. م. ب. م. قا ما ابن لهيعة قال سمعت ابا  
الاسود قال سمعت عمرو بن اوس يقول بعثنى موسى بن نصير افتش اصحاب  
عطّا ابن رافع مولى هذيل حين انكسرت مراكبهم فكنت ربما وجدت  
الانسان قد خبا الدنانير فى خرقّة فى شى بين حصيتيه قل فرّى انسان  
متكيا على قصبه فذهبت افتشه فنازعنى<sup>(4)</sup> فغضبت فاخذت القصبنة  
فصربتة بها فانكسرت وانتثرت الدنانير منه فاخذت اجمعها ما ع. ر.  
قا ما ع. م. قا ما الليث بن سعد قال بلغنى ان رجلا فى غزوة عطّا ابن  
رافع وغيزه بالمغرب غل فتحمل بها حتى جعلها فى زفت<sup>(5)</sup> فكان يصيح

for the preposition م is more commonly used in Arabic with verbs  
of filling than the preposition ب.

1) C. 1 adds عليه.

2) C. 2 reads وان كان instead of وكان, the latter is preferable; as it corresponds to the phrases which have been used to express the cases of plunder mentioned in the preceding page.

3) C. 2 reads قائم السيف, the first word conveys not a proper meaning in this passage, the second is right. C. 1 reads قائمة السيف, the first word is right, the second is wrong; we have therefore in this case chosen the second word found in C. 2 and the first in C. 1.

4) C. 2 reads فبان عنى instead of فنازعنى, the latter is more correct in this connexion.

5) C. 1 reads زفت for زفت.



عند الموت من الزفت من الزفت<sup>1</sup>) قال واخذ موسى ابن نصير طارق  
ابن عمرو وشده وثاقا وحبسه و<sup>2</sup>م بقتله وكان مغيب<sup>2</sup>) الرومى غلاما للوليد  
بن ع. م. فبعث اليه طارق انك ان رفعت امرى الى الوليد وان فسخ  
الاندلس على يدي وان موسى حبسنى وانه يريد قتلى اعطيتك مائة  
عبد وعاهده على ذلك فلما اراد معتب الانصراف ودع موسى ابن نصير  
وقال له لاتعجل على طارق ولك<sup>3</sup>) اعدا وقد بلغ امير المؤمنين امره واخاف  
عليك وجده فانصرف معتب وموسى بالاندلس فلما قدم معتب على  
الوليد اخبره بالذى كان من فسخ الاندلس على يدي طارق وحبس  
موسى اياه والذى اراد به من القتل فكتب الوليد الى موسى يقسم له<sup>4</sup>)  
بالله لين ضربته لاضربتك ولين قتلته لاقتلن ولدك به ووجه الكتاب مع  
معتب الرومى فقدم به على موسى الاندلس فلما قرأه اطلق طارقا وخلي  
سبيله ووافا طارق لمعتب بالمائة العبد التى كان جعل له وخرج موسى  
ب. ذ. من الاندلس بغنايمة وبالجوهر والمائدة واستخلف على الاندلس ابنه  
عبد العزيز بن موسى وكانت اقامة موسى بالاندلس سنة ثلث وتسعين  
واربع وتسعين وشهرا من سنة خمس وتسعين فلما قدم موسى  
افريقية كتب اليه الوليد ب. ع. م. بالخروج اليه فخرج واستخلف  
على افريقية ابنه ع. ا. بن موسى وسار موسى بتلك الغنايم والهدايا  
حتى قدم مصر ومرض الوليد ب. ع. م. فكان يكتب الى موسى يستعجله  
ويكتب اليه سليمان بالملك والمقام ليموت الوليد ويصير ما مع

1) C. 1 reads الوقت instead of الزفت.

2) C. 1 reads معتب instead of مغيب; the latter is more correct. See p. ٤ note 1.

3) C. 1 reads وذلك for ولك; the latter is preferable.

4) له is left out in C. 1.

موسى اليه وخرج موسى حتى اذا كان بطبريه اتته وفاة الوليد فقدم على سليمان بتلك الهدايا فسر سليمان بذلك ويقال ان موسى به. ن. حين قدم من الاندلس لم ينزل القيروان خلفها ونزل قصر الما<sup>1</sup>) وضحا هنالك ثم شخس وشخس معه طارق دنا. ع. ر. قا بما يحيى بن بكير عن اللبث بن سعد قال قفل موسى به. ن. وافداً الى امير المؤمنين في سنة ست وتسعين ودخل القسطنطين يوم الخميس لست ليالٍ بقيت من ربيع الاول ثم رجع الى حديث عثمان وغيره قال فبينما سليمان يقبل تلك الهدايا ان انبعث رجل من اصحاب موسى به. ن. يقال له عيسى ابن ع. ا. الطويل من اهل المدينة وكان على الغنائم فقال يا امير المؤمنين ان الله قد اغناك بالخلال عن الحرام وانى صاحب هذه المقاسم وان موسى لم يخرج خمسا من جميع ما اتاك به<sup>2</sup>) فغضب سليمان وقهر من سريره فدخل منزله ثم خرج الى الناس فقال نعم قد اغناى الله بالخلال عن الحرام وامر بادخاله<sup>3</sup>) في بيت مال المسلمين وقد كان سليمان امر موسى به. ن. برفع حوايج وحواييج من معه ثم الانصراف الى المغرب قال ويقال بل قدم موسى به. ن. على الوليد بن ع. م. والوليد مريض فاھدى اليه موسى المائدة فقال طارق انا اصبتها فكذب موسى فقال للوليد فادع بالمائدة فانظر هل ذهب منها شى فدعا بها الوليد فنظر فاذا برجل من ارجلها لا يشبه الاخرى فقال له طارق سله يا امير المؤمنين فان اخبرك بما تستدل به على صدقه فهو صادق فساله الوليد عن الرجل فقال

1) C. 1 reads قصر الما for قصرًا لها.

2) C. 1 reads جميع ما اتاك به for جميع المال نال به.

3) C. 2 reads instead of بادخل ذلك بيت.

هكذا أصبتها فأخرج طارق الرجل التي كان أخذ منها حين أصابها فقال يستدل أمير المؤمنين بها على صدق ما قلت له وإن أصبتها فصدقه الوليد وقبل قوله وأعظم جايزته ثم رجع إلى حديث عثمان وغيره قال وكان عبد العزيز بن موسى بعد خروج أبيه قد تزوج امرأة نصرانية بنت ملك من أهل الأندلس يقال لها ابنة لدريق ملك الأندلس الذي قتله طارق فجاءته من الدنيا بشي كثير لا يوصف فلما دخلت عليه قالت مالي لا أرى أهل مملكتك يعظمونك ولا سجدون لك كما كان أهل مملكتي أي يعظمونه ويسجدون له فلم يدر ما يقول لها فأمر بباب فنقب في ناحية قصره وكان<sup>1</sup> قصيراً وكان يأن للناس فيدخل الداخل اليه من الباب حين يدخل منكساً رأسه لقصر الباب وفي موضع تنظر الناس منه فلما رأت ذلك قالت لعبد العزيز الآن قومي<sup>2</sup> ملكك وبلغ الناس أنه أنما نقب الباب لهذا وزعم بعض الناس أنها نصرته فثار به حبيب ابن أبي عبيدة الفهري وزياد بن النابغة التميمي وأصحاب لهم من قبائل العرب واجتمعوا على قتل عبد العزيز الذي بلغهم من أمره واتوا إلى مؤذنه فقالوا له أذن بليل لكي نخرج إلى الصلوة فاذن المونون ثم ردّ التشويب فخرج عبد العزيز<sup>18</sup> فقال لمؤذنه لقد عجّلت وأذنت بليل ثم توجه إلى المسجد وقد اجتمع له أوليك النفر وغيرهم من حضر الصلوة فتقدم عبد العزيز وافتتح يقرأ إذا وقعت الواقعة ليس لوقعتها كاذبة خافضة رافعة فوضع حبيب السيف على رأس عبد العزيز فانصرف هاربا حتى دخل داره فدخل جنائاً له واختبأ فيه تحت شجرة وهرب

1) C. 2 reads وجعله for وكان.

2) C. 1 adds إلى which is here unnecessary.

حبیب ابن ابی عبیدۃ واصحابہ واتبعہ زیاد بن النایغة فدخل علی اثره فوجدہ تحت الشجرة فقال له عبد العزیز یا بن النایغة نجسني ولك ما سالت فقال له لا تذوق الحیاة بعدها فاجهر علیه واحتز راسه وبلغ ذلك حبیباً واصحابه فرجعوا ثم خرجوا براس عبد العزیز الى سلیمان بن ع. م. وأمروا علی الاندلس ایوب ابن اخت موسی ب. ذ. ومروا بقیروان وعليها ع. ا. بن موسی (19) ب. ذ. فلم يعرض لهم وساروا حتی قدموا علی سلیمان براس عبد العزیز ب. م. فوضعه بین یدیه وحضر موسی ب. ذ. فقال له سلیمان اتعرف هذا قال نعم اعلمه صواماً قواماً فعلیه لعنة الله ان كان الذی قتله خيراً منه وكان قتل عبد العزیز ب. م. كما ما ع. ر. ق. كما ما يحيى بن ع. ا. بن بکیر عن الیث بن سعد فی سنة سبع وتسعين قال وكان سلیمان عاتباً علی موسی ب. ذ. (20) فدفعه الى حبیب ابن ابی عبیدة واصحابه ليخرجوا به الى افريقية فاستغاث بایوب بن سلیمان فاجاره وشفع له الى ابيه ويقال ان سلیمان اخذ موسی ب. ذ. فغرم له مائة الف دينار (21) والزمه ذلك واخذ ما كان له فاستخار بیزید بن 1) المهلب (22) فاستوهبه من سلیمان فوهبه له وماله ورد ذلك علیه ولم يلزمه شیءا ومكث اهل الاندلس بعد ذلك سنين (23) لا یجمعهم والی وعزم سلیمان علی الحج فاخرج موسی ب. ذ. علی نصب حجرة فخرج حتی اذا كان المرید توفي وكانت وفاته فی سنة سبع وتسعين فیما ما ع. ر. ق. ا. - فاحیی بن بکیر عن الیث ابن سعد ثم ولی افريقية محمد بن یزید (24) القرشي ولاة سلیمان بن ع. م. بمشورة رجاء بن حیوة وصرف ع. ا. بن موسی سنة ست وتسعين ما ع. ر. ق. ما ابن بکیر عن الیث قال أمر محمد بن یزید علی افريقية سنة

1) C. 1 reads بید بن بید; the latter is correct.

سبع وتسعين فلم يزل محمد بن يزيد والياً حتى توفي سليمان بن ع. م. وكانت وفاته كما ما ع. ر. قاسم يحيى بن بكير عن الليث بن سعد يوم الجمعة لعشر ليالٍ بقيت من صفر سنة تسع وتسعين فعزل وولى مكانه اسماعيل بن عبد الله (25) في المحرم سنة مائة على حربها وخارجها وصدقاتها (26) وكان حسن السيرة ولم يبق في ولايته يومئذ من البربر احد الا اسلم فلم يزل والياً عليها حتى توفي عمر بن عبد العزيز (27) وكانت وفاته كما ما ع. ر. قاسم ابن بكير بن الليث بن سعد (28) يوم الجمعة لعشر ليالٍ بقيت من رجب سنة احدى ومائة فعزل وولى مكانه يزيد بن ابي مسلم كاتب الحجاج ولاة يزيد بن ع. م. في سنة احدى ومائة وع. ا. بن موسى ب. ذ. يومئذ في المشرق فقدم مع يزيد بن ابي مسلم (29) الى افريقية حتى اذا كان قريباً منها تلقاه الناس فلما دخل القيروان عزم يزيد بن ابي مسلم على ع. ا. بن موسى بن ذ. ان ينصرف الى منزله فضى ع. ا. الى داره وامر يزيد الناس باتباعه حتى ظنوا (1) انه شريك معه فلما ادبر ع. ا. الحقه يزيد رسولا بان أعد من مالك عطاء الجند خمس سنين ثم أن يزيد بن ابي مسلم اخذ موالى موسى ب. ذ. من البربر فوشم ايديهم وجعلهم اخماساً واحصى اموالهم واولادهم ثم جعلهم حرسه وبطانته واخذ محمد بن يزيد القرشي فعذبه وجلده جلداً وجيعاً فاستسقاءه فسقاه رمادا وكان محمد بن يزيد قد ولى عذاب يزيد بن ابي مسلم بالمشرق في زمان الحجاج (30) فقال له يزيد اذا اصبحت عذبتك حتى تموت او اموت قبلك وكان قد بنا له في الساجن بيتاً ضيقاً فجعله فيه وكساه جبة صوف غليظة وطبع عليها بخاتم من رصاص فلما تعشا يزيد بن

1) C. 1 reads يظنوا for ظنوا.

إلى مسلم أُنقِى في آخر طعامه بعنْب فتناول منه عُنفوداً واهوى إليه رجل من حرسه يقال له جرير بالسيف فضربه حتى قتله واحتز رأسه ورمى به في المسجد عتمة فاقبل غلام لمحمد بن يزيد فدخل عليه الساجن فقال ابشر فإن يزيد قد قتل قال له محمد كذبت وظن أنه دُس إليه ثم اتبعه آخر من غلمانه ثم آخر حتى توافوا سبعة فلما تيقن محمد بموت يزيد اعتق العبيد قال ويقال بل كان حرس يزيد بن أبي مسلم حين قدم البربر ليس فيهم إلا بتري وكانوا هم حرس الولاة قبله البتر خاصة ليس فيهم من البرانس<sup>(31)</sup> أحد فخطب يزيد بن أبي مسلم الناس فقال أنى<sup>(1)</sup> أن أصبحت صالحاً وشمت حرسى في أيديهم كما تصنع الروم فاشم في يد الرجل اليمنى اسمه وفي اليسرى حرسى فيعرفوا بذلك من غيرهم فالفوا من ذلك ودب بعضهم إلى بعض في قتله وخرج من ليلته إلى المسجد لصلاة المغرب فقتلوه في مُصلّاه وكان قتله كما سماه ر. ق كما سما يحيى بن بكير عن الليث بن سعد في سنة ثنتين ومائة فلما قتل يزيد بن أبي مسلم اجتمع الناس فنظروا في رجل يقوم بامرهم إلى أن يأتى رأى يزيد ابن ع. م فتراصوا بالغيرة ابن أبي بردة القرشى ثم أحد بنى عبد الدار فقال له عبد الله ابنه أيها الشيخ أن هذا الرجل قتل بحضرتك فان قت بهذا الأمر بعده لم آمن عليك أن يلزمك أمير المؤمنين قتله فقبل<sup>(2)</sup> ذلك الشيخ فاجتمع رأى أهل إفريقية على محمد ابن اوس<sup>(32)</sup> الانصارى وكان بتونس على غزو نحوها<sup>(3)</sup> فأرسلوا إليه فولوه

1) C. 2 reads أنى for أخى, the latter reading is incorrect.

2) The text reads فقتل; but that word conveys not a proper meaning in this passage; we have therefore read فقبل. See Weil Geschichte der Chalifen, Vol. I, p. 607.

3) C. 1 reads بحرها for نحوها, the former word signifies

امرهم وكتب الى يزيد بخبره بما كان في ذلك خالد بن ابي عمران وهو من اهل تونس فقدم على يزيد فقبل منه وعفا عما كان من زلتهم قال خالد بن ابي عمران ودعاني يزيد خاليا فقال اي رجل محمد بن اوس فقلت رجل من اهل الدين والفضل معروف بالفقه قال فما كان بها قرشي قلت بلى المغيرة ابن ابي بردة قال قد عرفته فما له لم يبق قلت ابا ذلك واحب الغزلة فسكت واتهم الناس عبد الله ابن موسى بـ ذ. ان يكون هو الذي عمل في قتل يزيد بن ابي مسلم فوجه يزيد بن ع. م. بشر ابن صفوان<sup>33</sup> الكلبي افريقيه وذلك في ثنتين ومائة وكان عامله على مصر فخرج الى افريقيه واستخلف على مصر اخاه حنظلة فلما دخل افريقيه بلغه ان ع. ا. بن موسى هو الذي دس لقتل يزيد بن ابي مسلم وشهد على ذلك خالد بن ابن حبيب القرشي وغيره فكتب بشر الى يزيد بن ع. م. فكتب يزيد الى بشر بن صفوان يا امره بقتل ع. ا. ابن موسى بـ ذ. وهم بشر بتاخيره اياما فقال خالد بن ابي حبيب ومحمد ابن ابي بكير لبشر بن صفوان عجل بقتله من قبل ان تاتي به عافيته من اميرالمومنين وكانت ام ع. ا. بن<sup>1</sup> موسى بـ ذ. تحت ربيع صاحب خاتمه يزيد فكلم يزيد فامر بعافيته وجعلت اخته للرسول ثلاثة الاف دينار ان هو ادركه وامر بشر بقتل ع. ا. بن موسى فقتل وقدم الرسول

„sea”; and El-Makkari (History of the Mohammedan dynasties in Spain; translated by de Gayangos), Vol. II, p. 9 quoting this passage of Ibn Abd El-Hakem, follows the former reading.

1) C. 1 reads بنت instead of بن, the former word referring to ام: this is evidently incorrect; for the lady would thus be the mother and the sister of Abd Allah at the same time.

بعافيته بعد أن قتله في ذلك اليوم وبعث براسه مع سليهان بن وعلة التميمي الى يزيد فنصبه ثم وفد بشر بن صفوان الى يزيد بهدايا كان اعدّها له حتى اذا كان ببعض الطريق لقيته وفاة يزيد وكانت وفاته كما ما ع. ر. قا كما ما يحيى بن بكير عن الليث بن سعد ليلة الجمعة لاربع ليالٍ بقين من شعبان سنة خمس ومائة وقدم بشر بتلك الهدايا على هشام بن ع. م. فردّه على افريقيه فقدمها وتتبع اموال موسى ب. ذ. وعذب عماله وولا على الاندلس عنبسه بن سحيم الكلبي وعزل عنها الحرّ 1) ابن عبد الرحمن 34) العبسي 2) وقد كان بشر غزا البحر من افريقيه فاصابهم الهول فهلك لذاك من جيشه خلق كثير ثم توفي بشر بن صفوان من مرض يقال له الوبيلة 3) في شوال سنة تسع ومائة ما ع. ر. قا ما يحيى بن بكير عن الليث بن سعد قال نزع بشر بن صفوان على افريقيه في سنة خمس ومائة ورد اليها في سنة ست ومائة ومات في سنة تسع ومائة واستخلف بشر بن صفوان حين توفي على افريقيه بعاس بن قرط الكلبي فعزله هشام وولا عبيدة بن عبد الرحمن النقيسي 35) على افريقيه في صفر سنة عشر ومائة ما ع. ر. قا ما يحيى بن ع. ا. بن بكير عن

---

1) الجهر is in Ewald's ms., but this name is generally written with ح and not with ج.

2) العبسي, Weil p. 612 conjectures that Ibn Abd El-Hakem has here confounded the word Elabsi with the word Elthakifi, Elthakif being the name by which El-Horr's tribe is usually designated. We rather think that Elabsi has been mistaken for Elakki or Elghafeki, the latter being the name employed to denote a member of the tribe to which Abd Errahman belonged. Cf. note 34 of this treatise.

3) C. 1 reads الوبيل for الوبيلة.



الليث قل ووئ عبيدة بن ع. ر. افريقية في محرم<sup>1</sup> سنة عشر ومائة<sup>2</sup>)  
 فلما قدم عبيدة افريقية وجه المستنير<sup>3</sup> بن الحارث<sup>4</sup> (الحرشى<sup>5</sup> 36) غازيا  
 الى صقلية<sup>5</sup> فاصابتهم ريح فغرقتهم ووقع المركب الذى كان فيه المستنير  
 الى ساحل اطرابلس فكتب عبيدة ابن ع. ر. الى عامله على اطرابلس يزيد  
 ابن مسلم الكندى يامره ان يشده وثاقا ويبعث معه ثقة فبعث به في  
 وثاق فلما قدم على عبيدة جلده جلدا وجيعا وطاف به القيروان  
 على اثنان ثم جعل يضربه في كل جمعة مرة<sup>6</sup> حتى اذا بلغ اليه وذلك  
 ان المستنير اقام بارض الروم حتى نزل عليه الشتاء واشتدت امواج البحر  
 وعواصفه فلم يزل محبوسا عنده وكان عبيدة قد ولا عبد الرحمن ابن  
 ع. ا. العكى<sup>37</sup>) على الاندلس وكان رجلا صالحا فغزا ع. ر. افرنجة وهم اقاصى  
 عدو الاندلس فغنم غنائم كثيرة وظفر بهم وكان فيما اصاب رجلاً من  
 ذهب مفصضة بالدر والياقوت والزهرجد فامر بها فكسرت ثم اخرج الخمس  
 وقسم ساير ذلك فى المسلمين الذين كانوا معه فبلغ ذلك عبيدة فغضب  
 غضبا شديدا فكتب اليه كتابا يتواعده فيه فكتب اليه ع. ر. ان السموات  
 والارض لو كانتا زتقا لجعل الرحمن للمتقين منهما مخرجاً ثم خرج اليهم ايضا  
 غازيا فاستشهد وعامة اصحابه فكان قتله كما ساء ع. ر. كما ساء يحيى عن  
 الليث فى سنة خمس عشرة ومائة فولى عبيدة (على الاندلس بعده عبد

1) Ewald's 'ms. reads الحمر; but no Arabic month is so designated: we have therefore altered the text. الحمر may, however, be the same as يوم الحمر the 10th of Dulh'izz'eh.

2) This passage commencing with the word ما is left out in C. 2.

3) C. 2 reads مستنير for مستنير.

4) C. 2 reads الحارث for الحارث; the latter is the usual method of spelling the word.

5) C. 1 reads سقلية for صقلية.

6) The particle اذا is better left out as in C. 1.

الملك بن قطن<sup>(38)</sup> ثم خرج عبيدة<sup>(1)</sup> الى هشام بن عبد الملك وخرج معه في هدايا وذلك في شهر رمضان سنة اربع عشرة ومائة ساء. ر. ق. ما يحيى بن بكير عن الليث بن سعد قال كان قدوم عبيدة بن ع. ر. من افريقية سنة خمس عشرة ومائة وفيها أمر ابن قطن على الاندلس وكان فيما خرج به العبيد والامّاء ومن الجوار المتخيرة سبع مائة جارية وغير ذلك من الخصيان والخييل والدوا والذهب والفضة والآنية واستخلف على افريقية حين خرج عقبة ابن قدامة التجيبي فقدم على هشام بهداياه واستعفاه فاعفاه<sup>(2)</sup> وكتب الى عبيد الله بن الحبحاب<sup>(39)</sup> وهو عامله على مصر يأمره بالمسير على افريقية وولاه اياها وذلك في شهر ربيع الاخر من سنة ست عشرة ومائة فقدم عبيد الله بن الحبحاب افريقية فاخرج المستنير من الساجن وولاه تونس واستعمل ابنه اسماعيل ابن عبيد الله على السوس واستخلف ابنه القاسم بن عبيد الله على مصر واستعمل على الاندلس عقبة بن الحجاج<sup>(40)</sup> وهزل عبد الملك بن قطن ويقال بل كان الوالي على الاندلس يومئذ عنيسة بن سحيم الكلبى فعزله ابن الحبحاب وولاه عقبة بن الحجاج فهلك عقبة بن الحجاج بالاندلس فرد عبيد الله عليها عبد الملك بن قطن وغزا عبد الله بن حبيب بن ابي عبيدة الفهري السوس وارض السودان فظفر بلم ظفراً لم ير مثله واصاب ما شاء من ذهب وكان فيما اصاب جارية او جارتان من جنس تسمية البربر أجان<sup>(3)</sup> ليس لكل واحدة منهن الا ثدى<sup>(4)</sup> واحد ثم غزا<sup>(4)</sup> ايضا البحر

1) These words are not in C. 1.

2) C. 1 reads فعفاه instead of اعفاه; the latter is preferable.

3) C. 1 reads اجاز for أجان.

4) C. 1 reads غزاه for غزا.

ثم انصرف وانتقضت البربر على عبيد الله بن الحبحاب بطاحه فقتلوا  
عامله عمر بن عبد الله المرادي وكان الذي تولى ذلك ميسرة<sup>(1)</sup> الفقير<sup>(41)</sup>  
البربري ثم البدعري والذي قام بأمر البربر وأدعا الخلافة وتسمى بها  
وبويع عليها ثم استعمل ميسرة على طاحه عبد الاعلا ابن خديج الافريقي  
وكان أصله روميا وهو مولى لابن نصير ثم سار الى السوس وعليها اسماعيل  
ابن عبيد الله فقتله وذلك أول فتنة البربر بافريقية فوجه عبيد الله بن  
الحبحاب خالد بن ابي حبيب الفهري الى البربر بطاحه ومعه وجوه اهل  
افريقية من قريش والانصار وغيرهم فقتل خالد واصحابه ثم بنح منهم  
أحد فسميت تلك الغزوة غزوة الاشراف ويقال ان خالد لقي ميسرة  
دون طاحه فقتل ومن معه ثم انصرف ميسرة الى طاحه فانكرت عليه  
البربر سيرته وانه تغير عن ما كانوا بايعوه عليه فقتلوه وولوا امرهم عبد  
الملك بن قطن المحاري<sup>(2)</sup> سا. ع. ر. قا ما يحيى بن بكير عن الليث  
ابن سعد قال كان بين ميسرة الفقير واهل افريقية من البربر وقتل  
اسماعيل ابن عبيد الله وخالد بن ابي حبيب في سنة ثلث وعشرين  
فوجه اليهم ابن الحبحاب حبيب ابن ابي عبيدة فلما بلغ تلمسين اخذ  
موسى ابن ابي خالد مولى لمعاوية بن خديج وكان على تلمسين وقد  
اجتمع اليه من تمسك بالطاعة فاتهمه حبيب ان يكون له هوى<sup>(3)</sup>

1) C. 1 reads ميسرة for ميسرة; the latter method of spelling the word is the more commonly followed by other authors. Cf. Ibn Elkouthiya in Journal Asiatique, Ser. 5, t. 8, p. 442.

2) C. 1 reads المحاري for المحاري; Abd Elmalik is commonly called Elfihri. Cf. p. ٣٣ of this treatise.

3) C. 1 reads هوا for هوى; the latter is correct.

او قد دُس للفتنة فقطع يده ورجله فكان مقيما بتلمسين في جيشه وقفل<sup>1</sup>) عبيد الله بن الحجاب الى هشام بن عبد الملك وذلك في جمادى الاولى من سنة ثلث وعشرين ومائة ثم وجه هشام على افريقية كلثوم ابن عياض القيسى<sup>42</sup>) في جمادى الاخرة سنة ثلث وعشرين ومائة وقدم بلج ابن بشر امامه فلما قدم كلثوم افريقية امر اهل افريقية بالجهاد والخروج معه الى البربر وقطع على اهل اطرابلس<sup>43</sup>) بعثا فخرج في عدد كثير واستخلف على القيروان ع. ر. بن عقبة الغفاري وعلى الحرب مسلمة بن سودة القرشي<sup>44</sup>) فثار عليه بعد خروج كلثوم يريد<sup>2</sup>) طاحه عكوشه ابن ايوب الفزاري من ناحية قابس<sup>45</sup>) وهو صُفري وارسل اخاه فقدم سبرة فجمع بها زناته<sup>46</sup>) وحضر اهل سوق سبرة في مساجدهم وعليهم حبيب بن ميمون وبلغ الخبر صفوان بن ابي مالك وهو امير اطرابلس فخرج بهم فوقع على اخي الفزاري وهو محاصر اهل سبرة فقاتلهم فانهزم الفزاري وقتل اصحابه من زناته وغيرهم وهرب الى اخيه بقابس وخرج مسلمة بن سودة في اهل القيروان الى عكاشة ابن ايوب بقابس فقاتلهم فانهزم مسلمة وقتل جماعة من خرج معه ولحق بالقيروان وتحصن عامة من كان مع مسلمة من اهل القيروان وعليهم سعد بن حبيزة الغساني ويقال ان كلثوم بن عياض حين قدم من عند هشام خلف خلف القيروان ولم ينزل به ولم يدخله ونزل سبيبه<sup>3</sup>) وهي من مدينة قيروان على يوم<sup>47</sup>) فافطر فيها وكتب الى حبيب بن ابي عبيدة الا يفارق عسكره حتى يقدم عليه ثم شخص كلثوم غازيا حتى قدم على حبيب

1) C. 1 reads وفقد for وقفل.

2) C. 1 reads بربر before طاحه.

3) C. 1 reads شيبه for سبيبه.

ثم رحلا<sup>1</sup>) جميعا بمن معهما الى طاحه وكان كلثوم حين خرج الى البربر قد قدم بلخ ابن بشر على مقدمته في الخيل فلما قدم على حبيب رفضه واهان منزلته ثم قدم كلثوم فتلقاء حبيب فتهاون به ايضا ثم خطب كلثوم الناس على دس<sup>2</sup>) بان له فطعن في حبيب وشتمه واهل بيته وكان ع. ر بن حبيب مع ابيه حبيب ثم تقدم<sup>3</sup>) كلثوم<sup>4</sup>) فلما انتهى الى مطلوبة من ارض طاحه تلقتة البربر بجموعهم وعليهم خالد ابن حميد الزناتي<sup>48</sup>) ثم الهتورى عراة متجربين ليس عليهم الا السراويلات وكانوا صفريه وجاوا جردين فاشار حبيب بن ابي عبيدة على كلثوم ان يقاتلهم الرجالة بالرجالة والخييل بالخييل فقال له كلثوم ما اغنانا عن رايك يا بن حبيب فوجه بلخ بن بشر<sup>49</sup>) على الخيل ليدوسهم بها وكانت الخيل اوثق في نفس كلثوم من الرجالة وان بلجا اسرى ليلته حتى واقفهم عند الصبح واستقبلوه عراة متجربين فحملت عليهم الخيل فصاحوا وولوا ورموا بالاولاف فانهزم بلخ جريحا وتساقطت الخيول على الكلثوم وقد تاهب وعبا<sup>5</sup>) اصحابه فارسل الى حبيب ابن ابي عبيدة فقال ان امير المؤمنين امرني ان اوليك القتال واعقد لك على الناس فقال حبيب قد فات الامر وزحفت رجالة البربر على اثر الخيل حتى خالطوا كلثوم واصحابه فاقسم حبيب على ابنه ع. ر ان لا ينزل راجلا وان يلزم بلخا فيكون معه اسفا على بلخ فاني<sup>6</sup>) مقتول وهلك كلثوم وحبيب ومن معهما وانهزم

- 1) C. 1 reads دخلا instead of رحلا.
- 2) له is left out in C. 1.
- 3) C. 1 reads نفد for تقدم.
- 4) C. 1 adds وحبيب.
- 5) C. 1 reads وعيث instead of وعبا.
- 6) C. 1 reads فان for فاني.

الناس الى افريقية وكان قتل كلثوم في سنة ثلث وعشرين ومائة ما هـ. ر.  
 قـ ما يحيى بن بكير عن الليث بن سعد قال قتل كلثوم في سنة اربع  
 وعشرين ومائة قتله ميسرة وانهزم بلخ بن بشر وثعلبة الجذامي وبقيّة  
 اهل الشام الى الاندلس فاتبعهم ابو يوسف الهواري وكان طاغية من  
 طواغى البربر فادركهم فقاتلهم فقتل ابو يوسف وانهزم اصحابه ومضى بلخ  
 وثعلبة الى الاندلس وكان كلثوم قد كتب الى اهل الاندلس وعليها عبد  
 الملك بن قطن الفهري يامرهم بامدادته والخروج اليه فوافاهم بلخ وقد  
 وقعوا الى مجاز الخضراء وتقدم عبد الرحمن ابن حبيب امه بلخ الى  
 الاندلس فقدمها وامر هـ. م. ابن قطن الا يسمع لبلخ ولا يطيعه ثم  
 قدم بلخ فاقام بالجزيرة وكتب الى هـ. م. بن قطن انه خليفة كلثوم وشهد  
 له بذلك ثعلبة الجذامي واصحابه وكان الرسول فيما بينهم قاضى الاندلس  
 فسلم هـ. م. بن قطن الولاية لبلخ على كربة من هـ. ر. بن حبيب فخرج  
 هـ. ر. من قرطبة كارها لولاية بلخ ثم ان بلخا لما قدم قرطبة حبس هـ. م.  
 بن قطن في الساجن وثار هـ. ر. بن حبيب (50) ومعه امية ابن هـ. م. (51)  
 ابن قطن فجمعوا لقتال بلخ فاخرج بلخ هـ. م. بن قطن من الساجن وقتل  
 له قم في المسجد واخبر الناس ان كلثوم كتب اليك اني خليفة فقام  
 هـ. م. فقال ايها الناس اني والى كلثوم واني محبوس بغير حق فضرب بلخ  
 عنقه ثم قدم هـ. ر. بن حبيب بجموع فخرج اليه بلخ ومن معه من اهل  
 الشام وكان بينهم نهر فلما كان الليل عبر هـ. ر. الى قرطبة وخليفة بلخ  
 بها القاضى (52) وقد كان القاضى اتهم بدم هـ. م. بن قطن فاخذ هـ. ر.  
 ابن حبيب فسلم عينيه وقطع يديه ورجليه وضرب عنقه وصلبه على  
 شجرة وجعل على جثته راس خنزير وبلخ لا يشعر ثم خرج من قرطبة

فقاتله بلخ فانهزم ع. ر. بن حبيب ثم جمع جمعا آخر فقتل بلخ ومن معه ويقال ان بلخ لم يقتل انما مات موتا ما ه. ر. قال ما يحيى بن بكير عن الليث قال مات بلخ في سنة خمس وعشرين ومائة بعد قتله ابن قطن بشهر ثم افترق اهل الاندلس على اربعة امراء (53) حتى ارسل اليهم حنظلة بن صفوان الكلبي بلبن الخطاب الكلبي فجمعهم وسانكر ذلك في موضعه ان شاء الله تعالى وقد كان كلثوم بن عياض كتب الى عامله على اطرابلس صفوان ابن ابي مالك يستمده فخرج اليه باهل اطرابلس حتى قدم اليه (1) قابس فانتهى اليه خبر كلثوم ومن معه فانصرف وقد كان خرج الى سعيد بن جرة ومن تحصن معه من اصحاب مسلمة ابن سودة الجذامي وتاجا الغزاري الى نهر يقال له الجملة على اثني عشر ميلا من قابس فلما رجع صفوان ابن ابي مالك تحصن سعيد بن جرة واصحابه بقابس وخرج ع. ر. بن عقبة الغفاري في اهل القيروان الى الغزاري فلقية فيما بين قابس وبين القيروان فانهزم الغزاري وقتل عامة اصحابه ثم وجه هشام بن ع. م. حنظلة بن صفوان في صفر سنة اربع وعشرين ومائة وكان عامله على مصر فلما قدم افريقية كتب اليه اهل الاندلس واهل الشام وغيرهم يسئلونه ان يبعث اليهم واليا فبعث ابا الخطاب فلما قدمها ادوا اليه الطاعة فوليها ودانت له وفرق جمع بلخ ابن بشر و. ر. بن حبيب واخرج ثعلبة بن سلامة (54) في سفينة الى افريقية ثم اخرج بعده ع. ر. بن حبيب واخرج مع (2) ثعلبة اهل الشام فكانوا بالقيروان مع حنظلة ثم ان حنظلة بن صفوان (55) اخرج ع. ر. بن عقبة

1) The word اليه is left out in C. 1.

2) C. 1 reads معه for مع; the latter is preferable.

الغفاري الى عكاشة بن ايوب الفزاري وقد جمع جمعا عظيما<sup>1</sup>) بعد انهزامه من قابس فلقية من معه فانهزم الفزاري وقتل عامة اصحابه ثم جمع ايضا فلقية ع. ر. بن عقبة فهزمه ثم جمع جمعا اخر وقدم عبد الواحد بن يزيد الهواري ثم التدهي وكان صفريا مجامعا للفزاري على قتال حنظلة بن صفوان فخرج اليهما ع. ر. بن عقبة في اهل افريقية فقتل ع. ر. بن عقبة واصحابه وكان مقتل ع. ر. بن عقبة كما سما يحيى بن بكير عن الليث في سنة اربع وعشرين ومائة ثم مضى عبد الواحد بن يزيد فاخذ تونس (56) فاستولى عليها وسلم عليه بالخلافة ثم تقدم الى القيروان وانتبذ الفزاري بعسكره ناحية وكلاهما يريد القيروان يتبادران<sup>2</sup>) اليها ايها يسبق صاحبه فيغنم فلما رأى حنظلة ما غشيم من جموع البربر مع الفزاري وعبد الواحد احتفر على القيروان خندقا وزحف اليها عبد الواحد وكتب الى حنظلة يامره ان يخلي له القيروان ومن فيه فاسقط في ايديهم وظنوا انهم سيسبوا حتى ان كان حنظلة ليبعث الرسول معهم لياتيه بالخبر فاخرج الى مسيرة ثلاثة اميال الا بخمسين دينارا فلما غشيه عبد الواحد فكان من القيروان على تنبيه بمرحله يمكن يقال له الاصنام ونزل الفزاري من القيروان على ستة اميال وكان مع عبد الواحد ابو قره العقيلي وكان على مقدمته فكتب حنظلة الى الفزاري كتابا يرثيه فيه ويهيبه<sup>3</sup>) رجا الا يجتمعا عليه فلا يقوى عليهما وخاف اجتماعهما وكان عكاشة اقرب الى حنظلة فصبح عبد

1) seems to have been left out in C. 2.

2) C. 1 reads instead of **ابتدا الفزاري بعسكره** يتبادران. اليها.

3) C. 2 reads **يمنيه** for **يهيبه**



الواحد عند<sup>1</sup>) الاصنام (57) بجموعه وزحف حنظلة الى الفزاري لقربه منه وخرج معه باهل القيروان فخرج قوم ايسين من الحياة للذى كانوا يتخفونهم من سبى الدارى ونهب النساء والاموال وجعل عليهم محمد ابن عمرو بن عتبة فلقبهم بالاصنام فهزم الله عبد الواحد وجمعه وقتل ومن معه قتلا ما يدرا ما هو وهرب من هرب منهم فلما فتح الله لحنظلة عاجل الفزاري من ليلته فقاتله بالقرن (58) ولم يكن بلغ عكاشه هزيمة عبد الواحد فهزمه الله ومن معه من اصحابه وهرب عكاشة حتى انتهى الى بعض نواحي افريقية فاخذ قومه من البربر اسيرا حتى اتوا به الى حنظلة فقتله وكان عبد الواحد ومن معه صفريه (59) يستحلون سبى النساء وكان قتل عكاشة وعبد الواحد كما دعا. ر. ق كما دعا يحيى بن بكير من الليث سنة خمس وعشرين ومائة وقد كان حنظلة عند ما كان من حلول عبد الواحد بالاصنام وعكاشة بالقرن وقريبا<sup>2</sup>) من القيروان كتب الى معاوية بن صفوان عامله على اطرابلس يامره بالخروج اليه باهل اطرابلس فخرج حتى انتهى الى قابس فبلغه ما كان من هزيمة عبد الواحد وعكاشة فكتب اليه حنظلة في بربر خرجوا بنفزاواه<sup>3</sup>) وسبوا اهل ذمتها<sup>3</sup>) فامض اليهم فصار اليهم بمن معه فقاتلهم فقتل معاوية بن صفوان وقتل الصفريه واستنقذ ما<sup>4</sup>) كان في ايديهم مما اصابوا من اهل الذمة فبعث حنظلة الى جيش معاوية ذلك زيد بن عمرو السلمي فانصرف بهم الى طرابلس وكان ه. ر. بن حبيب بقابس وكان ثعلبة بن

1) عند is left out in C. 1.

2) C. 1 reads وقربا for قريبا.

3) C. 2 adds here the words فامض اليهم.

4) C. 1 reads here كانوا اصابوا and omits the rest of the sentence.

سلامة الجندامي مع حنظلة فلما بلغ من إفريقيه من أهل الشام قتل  
الوليد بن يزيد خرج عامة قوادهم وخرج ثعلبة بن سلامة إلى المشرك  
وكان قتل الوليد كما ما ع. ر. كما ما يحيى بن بكير عن الليث  
في يوم الخميس ثلث ليل بقيت من جمادى الآخرة سنة سبع وعشرين  
وماية فخرج ع. ر. بن حبيب بتونس وجمع لقتال حنظلة بن صفوان  
وأخراجه من إفريقيه فلما بلغ ذلك حنظلة أرسل وجوه إفريقيه إلى ع. ر.  
يدهوه إلى الدعة وأكلف عن الفتنة فساروا فلما كانوا ببعض الطريق  
تلقاهم ولاية مروان بن محمد فأرادوا الانصراف وبلغ ع. ر. أن حنظلة  
أرسل إليه رسلاً وكانوا خمسين رجلاً وأنهم يريدون الانصراف فأرسل إليهم  
خيلاً فأصرفتهم إليه ووجه ع. ر. عليهم خروجهم إليه وكانوا قد كانوا قبل  
ذلك سرّاً من حنظلة فلما بلغتهم ولاية مروان نزعوا عن ذلك فبعثت  
بهم إلى تونس في الحديد وكتب ع. ر. إلى حنظلة أن يخلي له القيروان  
وأن يخرج منها وأجله ثلثة أيام وكتب إلى صاحب بيت المال  
يعطيه ديناراً ولا درهماً إلا ما حل له من أرزاقه<sup>1</sup> فلما قرأ حنظلة الكتاب  
لم يفتأله ثم حجرة عنه الورع وكان ورعاً فخرج بمن خف معه من أصحابه  
من أهل الشام وذلك في جمادى الأولى سنة سبع وعشرين وماية ودخل  
ع. ر. بن حبيب القيروان في جمادى الآخرة سنة سبع وعشرين ثم بعث  
ع. ر. أخاه بن حبيب عاملاً على أطرابلس فأخذ ع. ر. بن مسعود النجيب  
وكان أباضياً قاضياً ورئيساً فيهم فضرب عنقه واجتمعت الإباضية<sup>61</sup>  
باطرابلس فعزل ع. ر. أخاه وولا حميد بن ع. ر. أ. العسكي وكان على  
الإباضية حين اجتمعت عبد الجبار بن قيس المرادي ومعه الحارث بن

أرزاقه for أرزاقه C. 1 reads 1)

تليد المحصرمي فحاصروا حميد بن ع. ا. في بعض قرى اطرابلس ووقع  
 الوفا في اصحابه فخرج بعهد وامان فلما خرجوا اخذ عهد الجسبار بن  
 قيس نصير بن راشد مولى الانصار فقتله وكان من اصحاب حميد وكانوا  
 يطلبونه بدم عبد الله بن مسعود المقتول واستولى عبد الجبار على زناته  
 وارضاها فعكتب ع. ر. بن حبيب الى يزيد بن صفوان المعافى بولاية  
 اطرابلس ووجه مجاهد بن مسلم الهولوى يستألف للناس ويقطع عن  
 عبد الجبار هواره وغيرهم فاقام مجاهد في هواره شهرا ثم طرده فلاحق  
 يزيد بن صفوان باطرابلس فوجه ع. ر. بن حبيب بمحمد بن مفروق  
 وكتب الى يزيد بن صفوان بالخروج معه فخرجوا فلقبهم عبد الجبار بن قيس  
 والحارث بن تليد بما كان من ارض هواره<sup>62</sup> فقتل يزيد بن صفوان  
 ومحمد بن مفروق وانهزم مجاهد بن مسلم الى ارض هواره ففعل ع. ر. بن  
 حبيب<sup>63</sup> واجتمع اليه جمع كثير فوحف بهم الى عبد الجبار والحارث  
 ابن تليد فلقبهم بارض زناته فانهزم عمرو بن عثمان واصحابه واستولى عبد  
 الجبار والحارث على اطرابلس كلها ثم خرج عمرو بن عثمان الى دغوغا ومعه  
 مجاهد بن مسلم واتبعه الحارث بن تليد فوجه عمرو من دغوغا الى ارض  
 الصحر<sup>64</sup> فادركه الحارث فتقدم عمرو الى سرت فادركته خيل الحارث فقتلوا  
 نفرا<sup>1</sup> من اصحابه ونجا عمرو على فرسه جريحا واحتوى<sup>2</sup> الحارث على عسكره  
 واستفحل امر عبد الجبار والحارث ثم اختلف امرهما وتفاقم ما بينهما  
 فاقتتلا فقتل عبد الجبار والحارث جميعا فولى البربر على انفسهم اسماعيل  
 بن زياد<sup>65</sup> النفوسى فعظم شأنه وكثر بيعه فخرج اليه ع. ر. بن حبيب

1) C. 1 reads فتقدم عمرا for فقتلوا نفرا ; the latter is correct.

2) C. 2 reads وادنوا for واحتوى.

حتى اذا كان بقباس<sup>1</sup>) قدم ابن عمه شعيب بن عثمان في خيل فلقى  
اسماعيل فقتل اسماعيل واصحابه واسر من البربر اسارى كثيرة وكان  
ع. ر. مقيماً في عسكره ولم يشهد الواقعة فنهض حين فتح له الى سوق  
اطرابلس ومعه الاسارى وكتب الى عمرو بن عثمان فقدم عليه من ارض  
سرت<sup>66</sup>) وقدم الاسارى فضرب اعناقهم وصلبهم واستعمل على ارض  
اطرابلس عمرو بن سويد المرادى وامره ان ينقل آخر الجزء الخامس (من  
فتوح)<sup>2</sup>) مصر

---

1) C. 2 reads بقباس for بقباس.

2) The words من فتوح are left out in C. 2.

---

A table of the Abbreviations which are used in the preceding pages.

قال	=	قا
حدثنا	=	سا
عبد الملك	=	ع. م.
عبد الملك بن محمد	=	ع. م. ب. م.
أخبرنا	=	أنا
عبد الله	=	ع. ا.
عبد الرحمن	=	ع. ا.

---